

الحق انتصار على الباطل في معركة إنسانية وليس في معركة غيبية تجري وراء هذا العالم ولا يشترك فيها الإنسان.

سعادة

دردشة صباحية

المطلوب في جنيف... وقات عز

♦ يكتبها الياس عشي

بعد غد تصل المعارضات ذوات الجنسيات المتعددة إلى جنيف الثالثة، وسيحاول كل منها أن يغسل يديه من دم الشهداء، بل سيردّون ما قاله بيلاطس البنطي لليهود قبل أن يسلمهم السيد المسيح للصلب: أنا بريء من دم هذا الصديق! ولكن اليهود على ما ارتكبه من مجازر كثر، بل أكثر ممّا يتصوره عربوهم، لا سيّما أنّ الدماء تملأ عن ذاتها، لا فرق إنّ أعلنته من فوق أرضة الروضات والمدارس والجامعات، أو من الساحات العامة، أو من مدافن الشهداء المحروسة بالياسمين وشقائق النعمان ونوافير المياه. ولن تنظلي للعبة على أحد.. فما رأيناها في هذه السنوات الخمس جعلت من وقفات العز طريقاً للحياة، وجعلتنا نتمسك أكثر بقول سعاد: «إن لم تكونوا أحراراً من أمة حرة فحريات الأمم عار عليكم».

روسيان يحطمان الرقم القياسي العالمي في التحليق بمنطاد

هبط الرحالة الروسي الشهير فيودور كونيخوف والإستاذ في رياضة الملاحة الجوية إيغان ميناييلو في مقاطعة إيفانوفو بعد بقائهما 32 ساعة و20 دقيقة في الجو. وأبلغ أحد رعاة هذا المشروع وكالة تاس، أنّ الرّحّالين حطّما الرقم القياسي العالمي السابق بما يزيد عن ثلاث ساعات. فقد تمكّن الرّحّالان من الطيران فوق أراضي مقاطعات تولا وموسكو وريازان وفلاديمير وإيفانوفو، بعد أن انطلقا من مطار سونينو في مقاطعة تولا وهبطا بالقرب من بلدة سافينو في مقاطعة إيفانوفو، حيث قطعاً أكثر من 400 كيلومتر.

وكان بلغ الرقم القياسي السابق 29 ساعة و14 دقيقة و35 ثانية. وقد سجّل كونيخوف وميناييلو رقمهما القياسي بواسطة منطاد بلغ حجمه 3950 متراً مكعباً عندما كانت حرارة الجو 30 درجة مئوية تحت الصفر. ويخطط كونيخوف لتنفيذ رحلتين بمنطاد العام 2016، الأولى من القطب الشمالي إلى إحدى القارات في نيسان المقبل، والثانية في الصيف المقبل حيث ينوي أن يطير حول العالم مطلقاً من أستراليا ليعود ويهبط في أستراليا نفسها.

شارك فيودور كونيخوف في 50 رحلة. ومن منجزاته تتسلق قمة إيفرست في جبال هملايا مرتين، وثلاث رحلات إلى القطب الشمالي على زلّجات، كما أنه المواطن الروسي الوحيد الذي وصل إلى القطب الجنوبي وحده وقطع المحيطين الأطلسي والهادئ في قارب بالتجديف. وقال فيودور، إنّ خططه للقيام برحلاته خلال العقود السابفة وسيطلق في رحلته الأخيرة وهو في الـ90 من عمره.



إنبات أذن بشرية على ظهر فأر... هل ترغب؟!

تمكّن علماء يابانيون من إنبات أذن بشرية على ظهر فأر، حيث ستكون جاهزة في غضون 5 أعوام لمساعدة الأطفال الذين يولدون مع تشوهات في الوجه، أو الأشخاص الذين يتعرّضون لحوادث.

وكانت تقنية زرع الأذن البديلة السابفة المأخوذة من غضروف من أضلاع المريض نفسه تحتاج إلى عدّة عمليات معقدة، وتسبّب كثيراً من الآلام نتيجة انتزاع الغضروف من صدر المريض.

وتتطلب التقنية الجديدة إجراء عيّنة صغيرة من الخلايا، لإنتاج أذن صحية وحية، فالعلماء بدؤوا تحويل الخلايا الجذعية البشرية إلى خلايا الغضروف، ثم يوضع الغضروف المتكوّن في المختبر في كرات صغيرة توضع بعدها في أنابيب بلاستيكية على شكل الأذن على ظهر الفأر.

وبعد شهرين يُنزع الإطار البلاستيكي، كاشفاً عن نموذج مصغّر للأذن، وتترك الأذن لتنمو بشكل طبيعي على ظهر الحيوان، وتهدف هذه التقنية إلى استبدال أجزاء من جسم الإنسان المتضرّرة من الحوادث أو الناتجة عن تشوهات الولادة. وتمكّن الأطباء في لندن من إنبات أنف من نغمة الصفر، باستخدام نراع المريض بدلاً من ظهر الفأر، وبنوا قصبة هوائية اصطناعية كذلك، ويعتقدون أنّهم يستطيعون بناء وجه كامل في المختبر بالطرق ذاتها.

ومن المتوقع أنّ يُستفاد من هذه الطريقة الجديدة الجنود الذين أُصيبوا في المعارك، أو الأشخاص الذين عانوا من حوادث أثرت عليهم.

طفلة معجزة

بملاح فضائية في الهند

وُلدت في الهند طفلة أثار شكلها صدمة لكل أهالي بلديتها، ممّا دفع الكثيرين إلى تسميتها «الطفلة المعجزة»، حيث بدت كأنها إحدى المخلوقات الفضائية. فقد أتجبت سافيتا راني البالغة من العمر 32 عاماً يوم الثلاثاء 19 كانون الثاني، الطفلة المعجزة بعد ولادة طبيعية. إنّ الأثر الأخيرة توفيت بعد يومين من ولادتها، ثم أصبحت حديث المدينة بسبب ملامحها المروعة.

وقد وُلدت الطفلة بعينين كبيرتين وجاحظتين، وكان شكلها غريباً نظراً لعدم اكتمال نمو رأسها، وأكدت الطبيبة كوسوم آتا، المتخصصة في أمراض النساء بعبادة التمريض المنزلي، أنّ الطفلة وُلدت بعينين مفتوحتين.

وأشارت آتا إلى أنّ العادات السيئة والأطعمة غير الصحية التي كانت تتناولها الأم خلال فترة الحمل هي ما تسبّب في الحالة الغريبة للرضيعة. وأضافت أنّ الطفلة لم تتصرّف كباقي الأطفال الحديثي الولادة، حيث أنّها لم تبتك ولم تتحرّك. وأوضحت الطبيبة أنّ دماغ الطفلة لم يبن بالشكل الصحيح في رحم الأم، لكن قلبها مكتمل من البقاء على قيد الحياة لمدة يومين.



إرسال الرسائل القصيرة يُخفض ضغط الدم

أعلن العلماء أنّ إرسال الرسائل القصيرة «SMS» يساعد في تخفيض ضغط الدم.

وقد توصل علماء جامعة أوكسفورد إلى هذه النتيجة بعد دراسة استمرت سنة كاملة.

وتضمّنت الدراسة تقسيم المشتركين فيها إلى ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى كانت تراجع الطبيب بصورة شخصية، والمجموعة الثانية كانت تتواصل مع الطبيب عبر الرسائل القصيرة، وشخصياً أيضاً. أمّا المجموعة الثالثة فأفرادها لم يرجعوا الطبيب نهائياً.

وأدهشت نتائج الدراسة العلماء: فأفراد المجموعة التي كانت تتواصل مع الطبيب عبر الرسائل القصيرة كانوا يشعرون بحالة صحية جيدة بعد إرسالهم الرسائل لانخفاض مستوى ضغط الدم عندهم.

وبحسب رأي العلماء تسمح هذه الطريقة بإدراج هذا المؤشر ضمن قائمة المؤشرات الصحية. كما تنتفي ضرورة مراجعة الطبيب شخصياً باستمرار.



الضحك أفضل دواء... ومجاني



- تكوين عضلات البطن المثالية. - التخلص من التوتر والقلق. - تقليل نسبة الكوليسترول الضار. - تقوية الجهاز المناعي وتعزيز صحته. - الشعور بالاسترخاء والراحة. - حماية القلب من خطر التعرّض للازمات. - زيادة القدرة على التركيز والتواصل مع الآخرين. - يقضي على الشخير أثناء الليل. - يمنحك مظهرًا شبابيًا ويؤخّر علامات الشيخوخة.

ساعة كاملة يساهم في خفض السرعات الحرارية بشكل يتراوح ما بين 10 إلى 120 سرعة حسب درجة الضحك. وفي هذا الإطار، أكد استشاري علم النفس الدكتور جمال فرويز «أنّ هناك العديد من الفوائد الصحية للضحك أهمّها: - تعزيز الدورة الدموية، وتحسين وصول الدم للقلب والأوعية الدموية. - ممارسة قدر أكبر من الرياضة وحرق المزيد من السعرات الحرارية.

الضحك هو وسيلة الدفاع والهجوم الوحيدة ضدّ الحزن، فعلى الرغم من أنّ البعض يراه أمراً عادياً إنّ أفراده تتخطى كونه مجرد إحساس يشعر به الفرد لمدة معيّنة وينتهي، ولعل أصعب ما قد يواجه الفرد هو وجود سبب كافٍ ومقنع وغفوي للدخول في ضحكة من الضحك. وقد وجدت دراسة علمية حديثة أنّ الضحك قد يساهم في التمتع بالرشاقة والتخلص من الوزن الزائد بشكل لا يقل فاعلية عن الجري السريع، حيث أكد الباحثون القائمون على الدراسة أنّ الضحك لمدة

آخر الكلام

في الأبعاد الأردنية لاستعادة مدينة الشيخ مسكين

♦ إبراهيم علوش

كتبت صحيفة «فايننشال تايمز» في 1 تموز 2015، أي قبل حوالي ثمانية أشهر، أنّ الأردن يفكر بإقامة منطقة عازلة جنوب سورية في محافظتي درعا والسويداء، وقد ترافق ذلك وقتها مع تصريحات مختلفة عن «دور الأردن في حل مشاكل سورية والعراق وتعزيز استقرار المنطقة وأمنها»، كما ترافق مع تصعيد للهجمات على «الجبهة الجنوبية» عبر غرفة عمليات «الموك»، وهي الهجمات التي تكثرت على صخرة الجيش العربي السوري، لكنها هجمات لم تأت من فراغ، بل جاءت تتويجا لسنوات من دعم العصابات المسلحة في سورية وتدريبها وتسليحها، وهي السياسة التي وصلت إلى طريق مسدود ميدانياً وسياسياً، كما لم يلبث أنّ أدرك صانع القرار في الأردن جيداً، خصوصاً بعد فشل ما أسمته «عاصفة الجنوب»، بعد شهرين وخمس هجمات، وإعلان ذلك رسمياً من قبل القائمين عليها في 11 أيلول 2015، سوى أنها كانت السياسة التي ترضي الحلفاء في تل أبيب وواشنطن والرياض.

لكن الواقع الميداني لا يمكن إلا أن يعكس نفسه على الموازين السياسية، وعندما دخل الروس بشكل مباشر على خط الأزمة السورية في 30 أيلول 2015 كان لا بدّ لذلك أن يعكس على «الجبهة الجنوبية»، لا على ريفيّ اللاذقية وحلب فحسب، ومن هنا صار لا بد من التآلق مع دخول روسيا على الخط كامر واقع، فإذا كانت فكرة «المنطقة العازلة» قد أسقطها الجيش العربي السوري ميدانياً، فإن البحث عن صيغة لعدم الاصطدام بالروس صار الآن ضرورة عملية ملحة؛ وكان أن أعلن لافروف في فيينا، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية في 23 تشرين الأول 2015، عن تأسيس غرفة عمليات عسكرية أردنية - روسية في عمان لتنسيق العمل ضد داعش في سورية، أي لتنسيق العسكري بين الطرفين.

وقد اعتبر موقع «ديبيكا» الصهيوني إنشاء ذلك المركز في 15 كانون الثاني 2016 «التقافاً من قبل بوتين من خلف ظهر نتنياهو»، وخسوعاً أردنياً للارغبة الروسية بالتصديق على «المتطرفين» جنوب سورية الذين يرفضون تناهب النزول عند رغبة بوتين بسحب دعم «إسرائيل» لهم خوفاً من عودة سلطة الدولة السورية لكامل المنطقة. ويضيف الموقع نفسه أنّ غرفة التنسيق الروسية - الأردنية سببت مشكلة وأثيرت في محادثة هاتفية بين أوباما وبوتين في 13 كانون الثاني 2016، وفي لقاء دام خمس دقائق بين أوباما والملك عبدالله في اليوم نفسه في قاعدة أندرون الجوية في الولايات المتحدة، مما يوحي بأن غرفة التنسيق الروسية - الأردنية تمثل نوعاً من «التشريك» غير المرضي عنه، حتى لو أكد النظام الأردني، بحسب الموقع، أنّ غرفة التنسيق الأخرى، الأميركية - الإسرائيلية - الأردنية، الموجودة في منطقة ما شمال عمان، والمسماة «القيادة المركزية الأميركية المتقدمة - عمان»، ستستمر بشكل طبيعي، غير أنّ موقع «ديبيكا» اعتبر أنّ التنسيق الأردني مع روسيا يشكل خطراً على القناة الأساسية لإيصال الأسلحة والمقاتلين والأموال من الولايات المتحدة والسعودية والإمارات لمن أسماهم الموقع بال«متمردين» جنوب سورية.

من السابق لاوانه الاستنتاج هنا بأن النظام الأردني قام بخطوة غير محسوبة أو أنه لم يطلب إذناً مسبقاً بإقامة غرفة التنسيق مع روسيا، معبراً، ربما، أنّ الاتصالات الروسية مع الكيان الصهيوني تبرر له ذلك، من دون أن يأخذ بعين الاعتبار أنّ نتنياهو رفض أن يعطي بوتين ما يريده، وهو سحب الدعم الصهيوني عن العصابات المسلحة في محافظتي درعا والقنيطرة؟! أم أنّ هناك قوى داخل الدولة الأردنية تدفع باتجاه سحب الدعم الأردني عن تلك العصابات، أو تقليصه على الأقل، بعد فشلها الذريع، ثم دخول روسيا مباشرة على الخط، والتقدم الثابت الذي يحققه الجيش العربي السوري والقوى الداعمة له في ريف درعا الشمالي خصوصاً؛ أم أنه مزيجٌ من الأمرين معاً؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة...

الأمر الذي لا شك فيه أنّ تحرير معسكر اللواء 82 دفاع جوي كان المقدمة الضرورية لتحرير الشيخ مسكين، وكما قالت إحدى مواقع العصابات المسلحة قبل عام بالضبط: «اللواء 82 أهمية استراتيجية كبيرة؛ حيث يشكل قوساً كبيراً يمتد من طريق «الشيخ مسكين - نوى» إلى طريق «الشيخ مسكين - أزراع» من الشمال، ويحمي «الصنمين» الواقعة إلى شماله، كما يشكل نقطة حماية لبلدة أزراع إلى الشرق منه». فهو عقدة مواصلات تصل للجولان المحتل، وتطل على طريق دمشق درعا القديم، وطريق استراتيجية تربط بين بلدي بصر الحرير ونوى. والقتال عند لحظة كتابة هذه السطور يدور خارج الأجزاء الغربية لمدينة الشيخ مسكين الواقعة على مفترق طرق يربط محافظتي القنيطرة والسويداء ودمشق بمحافظة درعا، ويربط شرق درعا بغربها، مما يقطع أوصال العصابات المسلحة في ريف درعا، ويهدد وجود العصابات المسلحة في مدينة درعا نفسها.

الأفق مفتوح إذن للجيش العربي السوري والقوى الداعمة له للتقدم على محاور عدة في سهل حوران، وربما يكون الآتي هو بصر الحرير، أو بصر الشام الاستراتيجية جنوب شرق درعا التي تربط بين محافظتي درعا والسويداء.

ويذكر أنّ خطأ جويًا روسيا كثيفاً أسهم على مدى الأسابيع الماضية بتدمير الخطوط الدفاعية للعصابات المسلحة في معسكر اللواء 82 وفي الشيخ مسكين، وأن هذا التطور، إلى جانب التطورات الأخرى في ريف اللاذقية وحلب وغيرها، يعزز موقف الدولة السورية عشية «جنيف 3»، كما أنّ هذه الإنجازات الميدانية سوف ترجّح كفة المسؤولين الأردنيين الراغبين بقطع الدعم عن العصابات المسلحة في جنوب سورية، حتى في ظل ضغوط «إسرائيلية» وخليجية بالاتجاه المعاكس. لقد أسقط في أيديهم في النهاية، فماداً يمكن أن يفعلوا أكثر مما فعلوه! لكن ليس من داع للاسترخاء، لأن احتمال شن هجوم معاكس يبقى قائماً، كما حدث على معسكر اللواء 82 قبل حوالي شهر.

الإدارة والتحرير

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني: info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-01-666314

بيروت - شارع الحمراء - استرل سنتر
هاتف 01-748920. 1. 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958